Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (2): 28 Feb 2022
P: 1 - 26

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (2): 28 فبراير 2022م
ص: 1 - 26

The negative effects of the Internet in sex education: An Empirical Study on third-secondary students in Buraydah

Huda Ibrahim Al-Turki

Al-Qussaim University || KSA

Abstract: The study, with key findings and recommendation in its scientific nature, aims at defining the sides of the negative social impacts of internet on the Sexual Education of the girls in respect of the sexual information on males and females, sexual diseases, natural and medical sexual stimulants and information related to Aesthetic Education.

The study's adopted the descriptive method in research. Its tool is questionnaire and Sample number is 100 female students.

Adopting the afore-mentioned methodical procedures in this study,

I came to two key findings which are as follows:

Due to obtaining information on the Aesthetic Education, the girls, more likely in their adolescence stage tend to the internet but in medium rates. The study found that the internet provides girls with sexual information, on man, women, love and mates, that may disagree with the socio-local culture, whether she browses and watches pornographic websites contain liberal images and words or reviews scientific websites based on sexual provocation especially in the case when she is not followed up or directed by family.

The girl in high rates, tends to the internet for both to search for enjoyment and excitement, not learning or to obtain information relates to Aesthetic Education related to hygiene, fitness, nutrition and sport. The study found that the internet provides the girl with information on Aesthetic Education that may disagree with our culture.

The study hence recommends that religious and moral values should be instilled in girls by parents, teachers and educators, and that they should be given skills that will enable them to maintain cultural identity.

Keywords: The sex education. sexual information. aesthetic education.

الآثار السلبية للإنترنت في التربية الجنسية: دراسة تطبيقية على طالبات الثالث الثانوي بمدينة بريدة

هدى إبراهيم التركي

جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت في التربية الجنسية للبنات فيما يتعلق بالمعلومات الجنسية عن الذكور والإناث، والمعلومات عن الأمراض الجنسية والمنشطات الجنسية الطبية والطبيعية، ومعلومات تهتم بجوانب التربية الجمالية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداتها الاستبانة، وعدد العينة 100 طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإنترنت يزود البنات بمعلومات جنسية مخالفة لثقافة المجتمع عن الرجل والمرأة والحب والزواج عند تصفحها لمواقع متحررة بالصور والألفاظ أو أطلعت على مواقع الكترونية علمية تهتم بالجوانب الجنسية، وتوصلت إلى أن الإنترنت قد يزود البنت بمعلومات جنسية من ثقافة مغايره لثقافتنا المحلية عند تصفح مواقع جنسية متحررة غير محافظة بالصور والألفاظ، أو عندما لا تجد الفتاة متابعه وتوجيه

من الأسرة لدخول المواقع الإلكترونية. وتوصي الدراسة بضرورة بثِّ القيم الدينية والأخلاقيَّة في نفوس الفتيات، من قبل الجهات المسئولة من الآباء، والمعلِّمين، والمربِّيين، وإكسابهم مهارات تمكِّنهم من الحفاظ على الهويَّة الثقافية.

الكلمات المفتاحية: التربية الجنسية. المعلومات الجنسية. التربية الجمالية

1- المقدمة.

كشفت دراسة معاصره ان المراهقين ذكوراً وإناثاً يتناقشون مع اقرانهم في موضوعات تحظى باهتمامهم ويتبادون معهم معلومات متسقاه من الانترنت في برامج التواصل الاجتماعي بالنسبة (57%) وهذا يشكل واقعاً خطيراً، حيث تتضمن تلك المعلومات الغث والسمين، فقد يتم توجيه المراهق من قبل صديقة إلى مواقع سلبية تضر به، خاصة وأن هناك انخفاض في تأثير التنشئة الأسرية على المراهق بالنسبة (29.8%) والمدرسة بلغت (1.3%) وهذا يشير إلى انخفاض الدور التربوي والاسري وزيادة تأثير الانترنت وجماعة الاقران على تربية المراهق. (العمري:2018: 175)

وهذا يثبت أن الإنترنت أصح له دوراً كبيراً وتأثيراً في التربية، والتنشئة الاجتماعية في مجتمعنا، سواءً كان هذا الدور والتأثير سلبيًّا أم إيجابيًّا في حياتنا، وبات له خطورة واضحة في التنشئة الاجتماعية؛ ولهذا ينبغي أن نتعامل مع الإنترنت كإحدى مظاهر التربية المعاصرة بحذر شديد، فتقنيات المعلومات قد تُسهم في رفع نسبة المعرفة المتبادلة، وتبادل الأفكار والمعلومات الهدَّامة، وتشوش الأفكار، وسيترتب على ذلك تحوّل سريع في حياة الفتيات، فللأنترنت دور واسع في مجال التنشئة الاجتماعية، وتنمية مهارات الاستطلاع والتعلم الذاتي بشكل كثيف، فتسعى البنت للبحث والكشف عن المجهولة بالنسبة لها ومنها المعلومات الجنسيَّة.

ويرى حامد زهران (2004) ان مرحلة المراهقة تعد أشدّ المراحل في حياة الشباب، وتتطلب تنشئة اجتماعية وتربية جنسية، وهم في أمسِّ الحاجة لتوجيه اجتماعي لفهم ومواجهة المشكلات العاطفية أو الجنسية المحتملة، والمراهق يعيش في النشاط الجنسي في أعلى مستوياته، ويصبح في بلبلةٍ وتناقضٍ بين ما يسمع ويرى بخصوص الجنس، والعاطفة، والسلوك الجنسي، بل تتأثر شخصيته بالمشكلات الجنسية التي تؤثر على علاقاته العاطفية في الحاضر والمستقبل. (ص449).

مشكلة الدراسة:

وإن الإطار العام لموضوع الدراسة (تربية المجتمع الجنسية) متَّسع، لدرجة أنه قد يقودنا إلى اعتبارات متشعبة ومتعددة، وذلك قد يُخرج البحث عن أهدافه المحددة، لذا سوف ينصرف اهتمام الباحثة في هذه الدراسة إلى جوانب خاصة محددة من مشكلة التربية الجنسية، وهي: الآثار السلبية التي يمكن أن يسببها الإنترنت في التنشئة والتربية الجنسية للمراهقات؛ مما ينعكس على حياتهن الاجتماعية بشكل عام والزوجية بشكل خاص.

إن التنشئة والتربية الجنسية عامل مهم في الوقاية من المشكلات الجنسية، ولقد ثبت من استفتاء جريدة الرياض الواسع والمعاصر (في ذي الحجة-2006م)، والذي وُجِّه إلى عيِّنة من المتزوجين والمتزوجات، عددها: (8765) زوجاً وزوجة، وحاول الاستفتاء من خلاله كشف حجم معاناة الأسر السعودية من المشكلات الجنسية بين الأزواج، وتبين أن (40٪) من الأزواج (ذكور وإناث) يواجهون مشكلات في العلاقة الجنسية مع الطرف الآخر. (جريدة الرياض، 2006، عدد 14087)

ومما يزيد الأمر سوءًا في هذا الجانب؛ أن المجتمع بمؤسساته الرسمية لم يحاول معالجة المشكلة؛ فالمدارس بجميع مراحلها - وهي التي تحتضن أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً من الطفولة، مرورًا بالمراهقة وحتى الشباب - لم تمنح موضوع التربية الجنسية أهمية خاصة عبر برامج التربية والتعليم؛ حيث كشفت دراسة عن التربية الجنسية في

المدارس الثانوية (2007) أن (82.7٪) من طلاب الثانوية العامة لديهم انحرافات جنسية؛ وأسبابها كثرة الاطلاع على الإنترنت وتبادل معلومات جنسية خاطئة، واستنتجت تلك الدراسة أن المدرسة كان دورها ضعيفاً جدًّا بالوقاية من المشكلات الجنسية أو معالجتها. (الغدوني، 2007، ص151).

والدَّور الاجتماعي التي تحاول الدراسة معرفته هي معرفة البنات للأمراض الجنسية، وكيفية الوقاية منها، مثل: (الإيدز، الزهري، الهربس، الضعف الجنسي، البرود الجنسي)، والإرشاد الاجتماعي في عناصر التربية الصحية والجماليَّة، وتصحيح الأفكار الاجتماعية الجنسية الخاطئة.

ويعد الأثر السلبي للإنترنت بالتنشئة الاجتماعية، عنصراً رئيساً من العناصر المؤثرة على التنشئة الاجتماعية المعاصرة، يمكن تفسيره بافتراضات علم الاجتماع التربية، فالاتجاه المحافظ الذي تجده بافتراضات النظرية البنائية الوظيفية، والذي يتصور أن الإنترنت وسيلة تربوية هدَّامة تهدد المجتمع في المحافظة على ثقافته، وعلى الأفراد مسايرة قيم ومعايير المجتمع في التربية الجنسية، ونظرية التطابق الثقافي التي تفترض ضرورة تغير ثقافة الأفراد لتطابق احتياجاتهم الجديدة، ونجد افتراضاتها في تصور النظرية الجدلية الصراعية بجانبها الفردي الاستقلالي، فترى أن الفرد يسعى إلى تصحيح أخطاء الثقافة المحلية، والاتجاه التقدمي يفترض أن التربية قوة دافعة للتغيير والتقدم الحضاري، وفتح باب من التحرُّر من المعايير والقيم الثقافية المقلق، وهذا يتفق مع افتراضات النظرية الجدلية الصراعية بجانبها الثقافي، وتتصور أن الفرد ممكن أن يستورد قيم وثقافة مغايرة لثقافته المحلية، وعلى أساس تلك الافتراضات النظرية في علم الاجتماع، يمكن صياغة إطار تصوري موجَّه للدراسة الميدانية عن الأثر السلبي للإنترنت في التربية الجنسية للمراهقين، فهل تصفُّح المراهق للإنترنت في المجتمع السعودي يحقق له وظيفة اجتماعية تعزز من قيمه ومعاييره في ثقافته المحلية؟ أو تعلِّمه سلوكًا جنسيًّا وعاطفيًّا جديدًا يصحح بها بعض الأخطاء في الثقافة المحلية؟ أو يحقق له وظيفة اجتماعية ليتحرر من بعض القيم والمعايير في التربية الجنسية ويستورد قيم ومعايير من ثقافة المجتمعات أخرى؟

وعلى ضوء ما سبق من إطار تصوري، وتوجُّه نظري يمكن تحديد مشكلة الدراسة: ما الأثر الاجتماعي السلبي للإنترنت على التنشئة والتربية الجنسية للبنات؟ وما علاقة ذلك بثقافة الموقع الإلكتروني؟ وكذلك علاقته بمستوى متابعة وتوجيه الأسرة للبنات عند استخدام الإنترنت؟ في ظل صعوبة تحدُّث الأمهات والآباء في مجتمعنا عن الغريزة الجنسية مع بناتهم.

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على التربية الجنسية للبنات، خاصة فيما يتعلق بمعلومات عن جنس الرجل وجنس المرأة، والعلاقات بين الجنسين، والاختيار للزواج، ومدى مسايرة تلك المعلومات لثقافة المجتمع المحلية، أو مخالفتها لقيم ومعايير الثقافة المحلية؟
2- ما الآثار الاجتماعية السلبية الإنترنت على التربية الجنسية للبنات، خاصة فيما يتعلق بالأمراض الجنسية، والمنشطات الجنسية الطبية والطبيعية، ومدى مسايرة تلك المعلومات لثقافة المجتمع المحلية، أو مخالفتها لقيم ومعايير الثقافة المحلية؟
3- ما الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على التربية الجنسية للبنات، والمعلومات المرتبطة بالجوانب الجمالية للبنات؛ خاصة فيما يتعلق بالتغذية، والرشاقة، والرياضة، والنظافة، ومدى مسايرة تلك المعلومات لثقافة المجتمع المحلية، أو مخالفتها لقيم ومعايير الثقافة المحلية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت في التربية الجنسية للبنات في الحب والزواج والجنس والعلاقات الجنسية، تعلم البنات قيم ومعايير من ثقافة المجتمعات أخرى تتباين مع ثقافتنا المحلية.

2- التعرف على الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت في التربية الجنسية للبنات في الأمراض الجنسية، تعلم البنات قيم ومعايير من ثقافة المجتمعات أخرى تتباين مع ثقافتنا المحلية.

3- التعرف على الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت في التربية الجنسية للبنات في الجوانب الجمالية، تعلم البنات قيم ومعايير من ثقافة المجتمعات أخرى تتباين مع ثقافتنا المحلية.

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية:

تبرز الحاجة المِلِحَّة إلى وجود دراسات في علم الاجتماع تكشف الوظيفة الاجتماعية للإنترنت في مجال التنشئة الاجتماعية، واعتبار الإنترنت مصدراً حديثاً من مصادر التربية الاجتماعية المعاصرة، ويتطلب تفسير ظواهره ومشكلاته الاجتماعية بافتراضات النظرية الاجتماعية، في ظل غياب شبه تام من الباحثين الاجتماعيين، وغياب شبه تام للتربية الجنسية المخطّطة المقصودة، والموجّهة للبنات في مجتمعنا، سواءً أكان على مستوى الأسرة، أم على المستوى الرسمي في المدارس ووسائل الأعلام، ومن الناحية التطبيقية فالبحث في التنشئة والتربية الجنسية من ناحية اجتماعية ليس سهلاً، والخوض فيه ليس بالأمر اليسير؛ وذلك لما يكتنف موضوع الجنس من غموض وإحجام وتهيُّب، ولا سيما في مجتمع محافظ جدًّا كمجتمعنا، الذي يستقل بمعايير وقيم خاصة في هذا المجال.

- الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة بالأبعاد التالية.

- أن البنات يتلَقَّين معلومات جنسية خاطئة من زميلات الدراسة والصديقات.
- أن البنات يتلقَّين ثقافة غريزية خاطئة من بعض المواقع الجنسية الإباحية في الإنترنت.
- أن المعلومات الجنسية الخاطئة والثقافة الجنسية الغريزية الخاطئة التي تتلقاها البنات في مراحل أعمارهن المختلفة، سبب رئيس في التنافر الجنسي مع أزواجهن؛ مما يحدث الاضطراب في العلاقات الزوجية، كما ستذكر في فصل الدراسات السابقة.
- قد تسهم موضوعات التربية الجنسية السليمة المقدمة من خلال مواقع الإنترنت الموثوقة في تقديم تربية تثقيفية ووقائية، تسهم في الحد من المشكلات الجنسية التي قد تعاني منها البنات.
- أن التربية الجنسية الصائبة أفضل الوسائل، وتعدّ درعًا حصينًا، وهي التي تحقق التوافق الاجتماعي للمراهقات في زمن المثيرات والمغريات من الفضاء الرقمي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: الأثر السلبي للأنترنت في التربية الجنسية للبنات.
- **الحدود البشرية**: طالبات ثالث ثانوي (مقررات).
- **الحدود المكانية**: القصيم – بريدة.

- **الحدود الزمانية**: تم جمع البيانات الميدانية في الفصل الدراسي الأول لعام 2017.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

يعد تحديد المفاهيم وتعريفها من الوسائل المهمة لمعرفة ما يكتنف تلك المفاهيم من غموض وتوضيحها لتشكل إطاراً مرجعياً في عملية البحث الاجتماعي، وعلية ترتكز الدراسة على تحديد المفاهيم التالية:

- **الآثار السلبية للإنترنت:** الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، والآثار السلبية اصطلاحاً هي: النتائج المترتبة على استخدام الطلبة للإنترنت، والتي قد تؤثر عليهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية. (الخمشي، 2010، ص8)
  - وتعرف أيضاً على أنها مجموعه الآثار السلبية النفسية، والمعرفية، والفكرية، والثقافية، والأخلاقية، والاقتصادية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت. (قديسات، د.ت، ص7)
  - أما من الناحية الإجرائية فتقصد الدارسة بالآثار السلبية للإنترنت، تعلم الفرد وحصوله على قيم ومعايير في التربية الجنسية، من ثقافة مجتمعات أخرى تتباين مع ثقافتنا المحلية عند التصفح لمواقع وروابط تعرض مواد عاطفية، أو جنسية مكتوبة، أو مشاهدة متحركة أو ثابتة.
- **مفهوم الجنس:** الجنس في اللغة: قال ابن منظور.(1998، ص 383) "الجنس الضرب من كل شي، وهو من الناس والطير ومن حدود النحو والعروض والأشياء جملة، والجمع أجناس وجنوس، والجنس أعم من النوع، ومنه المجانسة والتجنيس، ويقال: هذا يجانس أي يشاكله، والإبل جنس من البهائم العجم، والحيوان أجناس، فالناس جنس، والأبل جنس، وعرف محمد منصور وعارف عبد السلام (1983، ص558).
- **التربية الجنسية:** وتعرف بأنها:" تزويد الطفل بالخبرة اللازمة الصالحة، والمعلومات التي تؤهله لحسن التكيف مع المواقف في مستقبل حياته، ويترتب على ذلك أن يكتسب الطفل اتجاهاً سليماً إزاء مسائل الجنس "، أما علم الاجتماع فيعرِّف التربية الجنسية بأنها: «عملية تربوية تتضمن تزويد الأبناء والبنات بالتدرج، بقدر ما يسمح به نموهم بجملة من الحقائق والمفاهيم، والقيم والاتجاهات، والمهارات الحياتية، التي تتعلق بالغريزة الجنسية في ضوء الإطار الثقافي والديني للمجتمع» (السيف، 2012، ص27).
  - أما من الناحية الإجرائية، فتقصد الدارسة إجرائيًّا بالتربية الجنسية تنشئة البنات على قيم ومعايير اجتماعية رئيسة عن الحب، والزواج، والجنس عند الذكور والإناث، والأمراض، والمنشطات الجنسية، وعن الجوانب الجمالية عند البنات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

النظريات الاجتماعية المفسرة لمشكلة البحث:

1- الاتجاه المحافظ: الاتجاه المحافظ ويستمد افتراضاته الأساسية للاتجاه البنائي الوظيفي، والتي تعتبر من أكثر النظريات انتشاراً في دراسة المؤسسات التربوية الرسمية، وغير الرسمية وعلاقتها بالمؤسسات الأخرى الموجودة في المجتمع، وعلى الوظائف التي تؤديها تلك المؤسسات، ولعلَّ أحد أسباب كثرة استعمالها مرونتها، وقابليتها لتفسير الكثير من الظواهر الاجتماعية (الوحشي بيري، 1997، 372).

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن المؤسسات التربوية (كالمدارس، والجامعات، ومؤسسات الإعلام) أن تكون محافظة على ثقافة المجتمع من جيل إلى جيل، وأنه يجب أن تساند المؤسسات التربوية المجتمع، وتسير جنباً إلى جنب معه؛ لتعزز ثقافته وتحافظ عليها؛ ليكون المجتمع وحده متكاملاً، لأن أي أفكار جديدة غير مناسبة لأفكار المجتمع يعتبر انحراف يهدد أساسيات المجتمع، ويخضعه لحالة من البلبلة والفوضى، ونجد أنه في العصر الحديث

عصر التقدم والتطور، جاءت وسيلة تربوية جديدة وهي الشبكة العنكبوتية، وما تحتويه من معلومات وموضوعات متنوعة ومختلفة، قد تساهم في تهديد وزعزعة هوية المجتمع وثقافته وتساعد على ظهور ثقافات جديدة غريبة على المجتمع.

فهذا الاتجاه يرى أنه مع غياب التربية الجنسية، في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، ومع العولمة العصرية الحديث والانفتاح الحضاري، يكون على الفتاة البحث عن التربية الجنسية في وسائل العصر الحديث بما يتفق ويساير ثقافة المجتمع ويحافظ عليها، ويعزِّزها دون أخذ ثقافات من المجتمعات الأخرى المنافية للقيم ومعايير المجتمع، لأجل المساهمة باستمرار واستقرار المجتمع.

فالافتراضات الأساسية لنظرية الاتجاه المحافظ: أن التوازن الثقافي بين المؤسسات التربوية بما فيها الإنترنت، يساهم في الحفاظ على ثقافة المجتمع إذا أُحسن توجيهها واستثمارها، ومن أهمها توجيه المراهقين في الاستفادة من الإنترنت، وانتقاء المصادر الموثوقة والصحيحة في التربية الجنسية، وحاجاته الفطرية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع.

ثانيًا: التطابق الثقافي: نظرية التطابق الثقافي شبيه جداً بالنظرية الصراعية في جانب الاستقلالية الفردية والأهداف الخاصة، ونظرية الصراع من النظريات الاجتماعية التي اهتمَّت بدراسة المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية، ويحاول علماؤها تطبيق مبادئهم على المؤسسات التربوية، لذا وجَّه أنصار هذه النظرية اهتماماتهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد، داخل المؤسسات التربوية قوَّتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغاياتهم (الخطيب، 2011، ص.100)

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن التنشئة والتربية عملية موضوعية، تهدف إلى تغيير الأفراد ليطابقوا الأنظمة الاجتماعية، باعتبار أن التغير صفة بارزة للحياة الاجتماعية، والإنترنت ساهم في تلبية احتياجات المجتمع عامة، والفتيات خاصة في ظل التطور والتغير الحضاري، فالانفتاح الفضائي وكثرة المواقع على الشبكة العنكبوتية، وكثرة المتغيرات لابد أن يصحبه نوع من الإثارة لدى المراهقين، لمحاولة الكشف عن المجهول ليواجه صراعات الحضارة والمثيرات الخارجية.

فالفتيات يُقبلن على تطوير ثقافتهن الجنسية عبر نقاشات نسبية في الإنترنت، يتم فيها التداول والتعاطي في المسائل الجنسية حسب سياقات التربية في المجتمع، عبر قنوات تتيح هامش من الحرية والاستقلالية، وتكون في المواقع الاجتماعية من خلال تفاعلات متعددة بواسطة المنتديات الثقافية، أو المواقع الجنسية السليمة؛ لأجل تبادل الخبرات واكتساب معلومات جديدة؛ حيث نجد أن تصور نظرية التطابق الثقافي، بأن الإنترنت له دور في التربية الجنسية للفتيات، وبما أن التغير السريع هو الصفة البارزة في المجتمع؛ خاصة في زمن الانفتاح الرقمي، وانتشار الأفلام الإباحية والصور الخليعة؛ مما يساهم في إثارة العديد من الأسئلة نحو الجنس والعلاقة مع الجنس الآخر، وطُرق تكوين علاقات عاطفية، ويكون العلم والمعرفة وسيلة لموائمة التغير، وتسليح المراهق بالمهارات التي تساعده في مواجهة الانفتاح، وإرشاده للمواقع التربوية والعلمية النافعة التي تمدهم بالمعلومات عن الجنس، وتصحيح الأفكار الخاطئة لسدِّ الهوة بين التطور والسلوك لأجل التطابق الثقافي.

ثالثًا: الاتجاه التقدمي: هذا الاتجاه هو الآخر شبيه بالنظرية الصراعية؛ ولكن من جانب الصراع الثقافي والقيمي، ويرى أنصار هذا الاتجاه حقيقة التغيير في المجتمعات والنظر إلى التربية، كقوة دافعة للمجتمع، وهي عاملٌ من عوامل التغير والتجديد، والتقدم الحضاري والعولمة، فتَح بابًا من الحرية والمتعة للمراهقين؛ مما ساهم بزيادة الأفكار المقلقة في التربية الجنسية والصحة الإيجابية.

فمن هذا السياق نجد أن البيئة المجتمعية المنفتحة على الآخر عبر بوابات افتراضية ترخص للفتيات ولوج عوالم مختلفة، تنهل منها ثقافتها الجنسية، تقضي إلى اقتباس بل وتقليد ومواكبة مجتمعات أخرى مضادة لنا بالثقافة، والتربية، والقيم الاجتماعية، والتعلُّم الديني، وعلى هذا يمكن أن نعتبر وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة والشبكة العنكبوتية، هي المنهل الأول للفتيات في المجتمع السعودي لبناء ثقافتها الجنسية، وقد يزيد الأمر من مشكلتها وحيرتها إن لم تهتدي لمصادر ومواقع موثوقة.

فالإنترنت قد يساهم في بناء المجتمع أو هدم قيمه وأخلاقه، وإحداث طرق تربوية جديدة وأفكار غريبة على المجتمع، عند استقاء الفتاة لمعلومات عن التربية الجنسية عبر الإنترنت.

فالفتيات يختلفن في مصالحهن ورغباتهن وميولهن، ومدى استيعابهن لما هو معروض عبر الإنترنت، فقد ينشأ صراع بين ما تجده عبر الإنترنت وبين ثقافة مجتمعه، فتقبل الفتاة البديل على ثقافتها فقط؛ كي تستطيع أن تتعايش وتلبي حاجتها للتربية الجنسية.

فتصور النظرية الاتجاه التقدمي التي تؤمن بأن الثورة المعلوماتية، والانفتاح، وتوفر الشبكة العنكبوتية لدى المراهق بشكل مستمر، لابد أن يصاحبه تغير وتقدم وتطور في الأفكار والتجديد، والاطلاع على الثقافات الأجنبية لتفادي الصراع بين الفتاة والتربية الجنسية، أو أن تزيد من هذا الصراع بين ما تجده من جديد مخالف لقيم ومعايير المجتمع وبين مجتمعها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

يتناول هذا المبحث الدراسات والبحوث المحلية، والعربية، والأجنبية ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة؛ ليُبرهن أن لهذه الدراسة إضافة علمية، وتكملة للجهود السابقة وليست تكرارًا، وهي كما يأتي:

- **دراسة عبد التواب(1990)** بعنوان: التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق "دراسة ميدانية"، وهدفت الدراسة الوصفية إلى معرفة واقع التربية الجنسية في مصر، ومدى مناسبتها لطبيعة المرحلة الثانوية، وتعرّف على دور المناهج في تدعيم التربية الجنسية بما يتفق مع القيم الدينية والمعايير الاجتماعية، وطبَّقه على عينة (1186) من طلاب وطالبات ثالث ثانوي، وكان من أبرز النتائج ضعف الجانب المعرفي لدى أفراد العينة حيث إن (79,8 %)من جملة أفراد العينة، يجهلون الكثير من المعلومات التي تتصل بالجانب المعرفي للتربية الجنسية. وكما أن(77,2 %) من أفراد العينة يفتقرون إلى الاتجاهات والقيم الإيجابية التي تنظم السلوك الجنسي، وتوجهه في إطار شرعي، كما أنهم لا يدركون الأحكام الشرعية المرتبطة بالسلوك الجنسي، والقيم الخلقية الجنسية وكيفية ضبط الغريزة.
- **دراسة القدهي (2001)** المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع)، هدفت الدراسة الوصفية إلى التعرف على أثر الإنترنت على الفرد والمجتمع، وأثر المواقع الجنسية والإباحية على المجتمع، وشملت عينة الدراسة على 400 مفردة من مستخدمي شبكة الإنترنت باستخدام أداة الاستبيان، وكان من أبرز النتائج: تأثير المواقع الجنسية على سلوك الفرد، وأغلب ما تبثه تلك المواقع معلومات مغلوطة، وكما أنها تروِّج للمنشطات الجنسية بأشكالها، وبلغ عدد المواقع الجنسية (455) ألف يُبث من خلال الشبكة العنكبوتية، كما أن كل (3) دقائق يظهر موقع جديد على شبكة الإنترنت.
- **دراسة المنشاوي (2003)** (جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي): هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم ونمط الجرائم الجنسية، والممارسات غير الأخلاقية وجرائم الاختراقات، والجرائم المالية، وجرائم المواقع المعادية، وجرائم القرصنة التي يرتكبها أفراد المجتمع عبر الإنترنت، وأهم سمات وخصائص مرتكبها. واستخدم المنهج

المسح الاجتماعي، وشملت عينة الدراسة جميع مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية لعام (2001) وعددهم مائة وخمسون ألف مستخدم، وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية يرتكبها مستخدمو الإنترنت في المجتمع السعودي، هي ارتياد المواقع الجنسية بنسبة (٥٤,3٪)، وهناك علاقة بين الانحراف والجرائم المرتكبة، وبين مشاهدة المواد الجنسية، وكثيرًا ما يشترك المراهقون بالقوائم الإباحية؛ لضمان التواصل المستمر مع تلك المواد الإباحية، وأن أكثر الجرائم التي يمارسها المراهقون هي اختراق الأجهزة، حيث يقومون بسحب الصور ومن ثم ابتزاز أصحابها.

- **دراسة عبد الوهاب (2004)** (أثر الإنترنت والبث الفضائي على القِيَم الخلقية للمراهقين في المملكة العربية السعودية)، تهدف هذه الدراسة الوصفية لتحديد الآثار السلبية للعولمة على القيم الخُلقية للمراهقين، واقتراح استراتيجية لحماية ومواجهة الآثار السلبية للعولمة على القيم الأخلاقية، وكان مجتمع الدراسة المربين في منطقة الباحة، وتم اختيار العيّنة عشوائية، وعددهم: 137 مربيًّا، وكانت أبرز النتائج أن الغالبية من أفراد العينة يعتقدون أن معظم المراهقين يبحثون في مواقع الإنترنت عن المواد التي تثير الغريزة الجنسية عندهم، وتحثهم على ممارسة الزنا ومقدماته.
- **دراسة محمد السيف (2012)** (التربية الجنسية والعلاقات الزوجيَّة في الأسرة السعودية). وتهدف هذه الدراسة الكشف عن واقع التربية الجنسية في المجتمع السعودي، وقد اقترح الباحث صياغة استراتيجية لعلاج القصور والضعف في التربية الجنسية في مجتمعنا، واستخدم في الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالأسلوب العيني القصدي، وعدد العينة (190) مفردة، وأداة المقابلة، ومن أبرز النتائج لهذه الدراسة أن الأزواج أخذوا معلومات جنسية خاطئة أثناء مراهقتهم من الإنترنت، حول التربية الجنسية ومقاييس الجمال، في ظل غياب الدور الأسري في التربية الجنسية؛ مما أحدث مشكلات عند الأزواج.
- **دراسة الأدست Adsit (1999م)** (InternetPomographyAddiction) عن إدمان المواقع الإباحية، وضحت أن العديد من الأشخاص أدمنوا مشاهدة المواقع الإباحية على الإنترنت؛ لأسباب نفسية عدة، وقد وصل إيراد المواقع الإباحية في عام (1998م) إلى (1000000000) بليون دولار أمريكي، وعدد زائري أشهر المواقع التجارية الإباحية ثمانية وخمسون مليون زائر، وتركز وقت الزيارة للمواقع أوقات الدوام حيث بلغ (٧٠٪) من الزائرين، وأوضحت أن المواقع الإباحية، أصبحت مشكلة حقيقية، وأن الآثار المدمِّرة لها تختلف من مجتمع لآخر، وتبين أن آثارها السيئة تتركز في العنف الجنسي، وانعدام القيم والمبادئ عند الأسر، وامتهان النساء وعدم احترامهن، وانتشار الأمراض الجنسية عند الرجال والنساء.
- **دراسة فاينكيلاور وآخرون (Finkelhor:D. and Others, 2003):** تعرض الشباب على المواد الإباحية للإنترنت: المخاطر، التأثير، الوقاية، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التيار المتدفق للمواد الإباحية عبر الإنترنت على الشباب، وتكونت عينة الدراسة من(796) مفردة من البنين، و(505) من البنات من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، والذين تعرضوا لمواد إباحية عبر الإنترنت، وتم استخدم منهج المسح بالعيّنة ومن النتائج الدراسية (73%) تعرضوا للصور الإباحية أثناء بحثهم على الإنترنت، وأغلب العينة شاهدت صور عارية، وأن (92%) وصلت لهم صور إباحية عبر البريد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن عرض جوانب التشابه والتباين مع البحوث السابقة التي تناولت مشكلة البحث، يمنح فرصة لبيان الإضافة العلمية لهذه الدراسة، ويؤكد أن هذه الدراسة ليست تكرارًا بل هي مكملة إلى ما انتهت إليه الدراسات

السابقة، حيث تناولت الفضاء المفتوح والشبكة العنكبوتية على أنها نقطة سوداء باعثة للكثير من المشكلات في المجتمعات، كالانحراف، والاغتصاب، والجرائم، ويمكن تحديد جوانب الالتقاء والتباين والاختلاف في ضوء العناصر الآتية:

من ناحية الهدف: اتفقت هذه الدراسة مع أهداف الدراسات السابقة بشكل عام، إلى محاولة معرفة أثر الإنترنت سلبًا على السلوك الاجتماعي.

من ناحية المنهج: تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة باستخدام منهج المسح الاجتماعي؛ لتحقيق أهداف البحث.

من ناحية مجتمع البحث: ركَّزت الدراسات السابقة على اختيار فئة المراهقين من الأبناء والبنات مجالاً للبحث، بينما اقتصرت هذه الدراسة على الإناث –البنات - كفئة مناسبة لقياس أثر الإنترنت سلبياً على التنشئة والتربية الجنسية.

من ناحية أداة البحث: تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة باستخدام أداة الاستبيان عند جمع البيانات.

من ناحية متغيرات الدراسة: ركزت الدراسات السابقة على متغير النوع (طالب، طالبة)؛ لتفسر أثر الإنترنت على التربية الجنسية، أمَّا هذه الدراسة فقد أضافت متغيرات تتعلق بالإنترنت، مثل الوظيفة الاجتماعية لتصفح الإنترنت (تعلمًا أو متعةً)، التحرر والمحافظة (بالصور والألفاظ) بالموقع الإلكتروني، وثقافة الموقع الإلكتروني، كذلك أضافت هذه الدراسة متغيرًا خاصًّا بالأسرة، ومتابعة البنات عند استخدام الإنترنت.

3- منهجية الدراسة وإجرائها.

منهج الدراسة:

نوع الدراسة وصفيَّة، وتستخدم الدراسة لتحقيق أهداف البحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة القصدية.

متغيرات الدراسة:

تعتمد الدراسة عند تفسير البيانات الميدانية على بعض المتغيرات المستقلة المتعلقة بالإنترنت، وهي:

1- ثقافة الموقع الإلكتروني: (ديني - علمي) (محافظ - متحرر).
2- نوع الموقع الإلكتروني (المحافظة - التحرر بالصور والألفاظ).
3- الوظيفة الاجتماعية والمصلحة من تصفح الإنترنت: (تعلم – متعة وإثارة).
4- مدى وجود توجيه ومتابعة من الأسرة للبنات عند استخدام الإنترنت.

مجتمع الدراسة وعينّتها:

اختارت الباحثة بطريقة عمدية غرضية، مدرستين ثانويتين للبنات بمدينة بريدة، وهي (ثانوية السادسة عشر وثانوية الثانية والثلاثون)؛ لأن من ضمن النشاط المقرر على الطالبات داخل المدرسة استخدام الإنترنت، حتى تتأكد الباحثة من أن جميع وحدات الدراسة تستخدم الإنترنت بشكل مستمر، وأجريت الدراسة على طالبات الصف الثالث وعددهن (100) طالبة، والتي نتوقع بأنهن أكثر تفاعل مع البحث، وأكثر فهماً وخبرة بالإنترنت واحتياجاً له بكل ما يتعلق بأهداف البحث.

وتبين من الدراسة أن البنات في الصف الثالث ثانوي في كلا المدرستين يستخدمن الإنترنت للحصول على معلومات في التربية الجنسية من الوسائل الآتية:

م	مصادر التربية الجنسية	العدد	النسبة%
1	التويتر	10	10
2	الواتساب	6	6
3	المنتديات	8	8
4	اليوتيوب	17	17
5	جميع ماذكر	59	59
6	المجموع	100	100

أدوات جمع البيانات

استخدمت الباحثة الاستبانة وتتضمن مجموعه من الأسئلة والجمل الخبرية التي تتطلب من العينة الإجابة عليها بطريقة معينة (العساف، 2010م: ص310) وتضم الاستبانة أسئلة مغلقة وهي تعتمد على نوع محدد من الإجابات وتحوي الاستبانة على المحاور التالية:

1- المعلومات الجنسية.
2- الأمراض الجنسية.
3- التربية الجمالية.

وقد مر تصميم (الاستبانة) بعدة خطوات، كما يلي:

الخطوة الأولى: الاعداد الاولي للاستبانة وذلك وفق أهداف وتساؤلات البحث الواردة في خطة البحث المعتمدة من مجلس عمادة الدراسات العليا.

الخطوة الثانية: صياغة فقرات وعبارات الاستبانة حيث تم في هذه الخطوة الصياغة النهائية للاستبيان بعد استشارة سعادة المشرف على الدراسة وأخذ ملحوظاته.

صدق الأداة: ويقصد به إلى أي مدى تقيس الأداة ما صممت من أجله وفي هذا الصدد ولمعرفة صدق الأداة استخدمت الباحثة أحد أنواع الصدق وهو ما يطلق علية الصدق الظاهري ويسمى أيضاً صدق المحكمين ويقصد به إلى أي مدى يبدو ظاهرياً ان الاستبانة تقيس ما صممت من اجله ولتحقيق ذلك عرصت الباحثة الاستبانة على عدد من أعضاء هيئة التدريس، تخصص علم اجتماع من جامعات مختلفة في مدن المملكة العربية السعودية لتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، ومدى ملائمتها لمشكلة الدراسة وتم بناءً على ذلك تعديل ما يلزم تعديله من خلال الإفادة من ملاحظاتهم.

وتم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

أ- حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، حيث بلغ 82%، وهو معامل ثبات عالٍ ويفي بأغراض الدراسة الحالية.

ب- حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على عشرين طالباً من خارج عينة الدراسة ثم أعيد تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين على نفس الافراد، وتم ذلك حساب معامل الارتباط بين الاختبارين باستخدام الحاسوب، وبلغ معامل الثبات (86%)

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة عند تحليل البيانات الميدانية والإجابة عن التساؤلات البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعيةSPSS.واستخدمت الإعدادات الإحصائية والاختبارات الآتية:

1- معدل النسبة المئوية لمزيد من الإيضاح لمشكلة البحث.

2- المتوسط الغير متحيز، ومسافته: (1 ـ 1,66 = لا يوجد ( ) 1,66 ـ 2,33 = متوسط) (2,33 ـ 3 = عالي).

3- اختبار التباين الأحادي one- way Anova لقياس الفروقات بين العينات المتعددة، وهي:

أ- الطالبات الَّلاتي يستخدمن الإنترنت لمسايرة ثقافة المجتمع.

ب- الطالبات الَّلاتي يستخدمن الإنترنت لتصحيح أخطاء ثقافة المجتمع.

ج- الطالبات الَّلاتي يستخدمن الإنترنت لتعلم من ثقافة مجتمعات أخرى.

4- اختبار بعدي (شيفية) لقياس الفروقات بالمتوسطات، بعد وجود فروقات بين الطالبات.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

المبحث الأول: الآثار السلبية للإنترنت على التربية الجنسية وتعلُّم البنات معلومات جنسية عن الرجل والمرأة والحب والزواج.

تناولت الدراسة الميدانية في هذا المبحث: المعلومات الجنسية، وتشمل عدة عناصر اجتماعيَّة متعلقة بمعلومات جنسية عن الرجال، ومعلومات جنسية عن النِّساء، ومعلومات عن الحب بين الجنسين، ومعلومات عن الاختيار للزواج.

جدول رقم (2)يوضح حجم المعلومات الاجتماعية الجنسية التي تعلمتها البنت، من خلال تصفح الإنترنت عن الرجل والمرأة والحب والزواج.

الإنترنت والمعلومات الجنسية	لا يوجد		متوسط		عالي		المتوسط	الدلالة الاجتماعية
	ك	%	ك	%	ك	%	Meam	
تعلم معلومات جنسية عن الرجال من أهمها "الغيرة والشك، والخيانة، المعاكسات، الشذوذ، الابتزاز المكر، الاغتصاب، الخديعة "	17	17	57	57	26	26	2,09	متوسط
تعلم معلومات جنسية عن النساء من أهمها "الغيرة، الشك، والخيانة، المعاكسات، الشذوذ، الابتزاز، المكر، الخديعة "	19	19	60	60	21	21	2,02	متوسط
تعلم أفكار عن الحب بين الجنسين "العاطفة، الإعجاب، المعاكسات"	19	19	37	37	44	44	2,25	متوسط
تعلم أفكار عن الاختيار للزوج (طرق التعارف بين الزوجين)	36	36	34	34	30	30	1,94	متوسط

يلاحظ من قيم الاختبارات الإحصائية ما يأتي:

1- كشفت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي لبيانات مجتمع البحث، أن البنات في المرحلة العمرية (18) سنة أثناء المراهقة، يميلون إلى استخدام الإنترنت لمعرفة معلومات جنسية عن الذكور، وأثبتت القيم

الإحصائية أن اهتمام البنات بتصفح الإنترنت، للبحث عن معلومات جنسيَّة تخص الرجال كانت بشكل عام (متوسط) كما في الجدول السابق.

2- تبرهن بيانات الجدول أن التربية الجنسية بالإنترنت للحصول على معلومات عن الحب بين الجنسين، كتبادل العواطف والإعجاب والغزل تجذب (44) %من بنات مجتمع البحث، بينما تحرص (30%)من البنات، على تعلم طرق جديدة من الإنترنت للتعارف مع الجنس الآخر بهدف الزواج.

3- وذكر(26) % من البنات بصراحة أنهن يعتمدن على تعلُّم التربية والثقافة الجنسية من الإنترنت، للحصول على معلومات جنسيَّة عن الرجل، فقد أخذن معلومات عن الغيرة والشك والخيانة عند الرجال، وعرفن منه الشذوذ الجنسي عند الذكور، واطَّلعن على أفكار جنسيَّة يتبعها الرجال في حالة الابتزاز للأنثى أو عند اغتصابها، وطرق مكرهم وخداعهم لها.

4- وتشير بيانات الجدول أن (21%) من البنات يتصفحن الإنترنت، للبحث عن تربية جنسية خاصَّة بالمرأة، خاصة فيما يتعلق بانحراف المرأة كالخيانة الزوجية، والمعاكسات مع الرجال، والشذوذ، أو ما يتعلق بالعنف الجنسيّ ضد المرأة، كالمكر، والخديعة لابتزازها، أو اغتصابها، أو ما يرتبط بجوانب نفسية كالغِيرة والشك.

جدول رقم (3) الفروقات بين الطالبات في تعلم معلومات جنسية عن الرجال.

اختبار التباين الأحادي -one- way Anova واختبار دلالة الفروق البعدي للمتوسطات (شيفية scheffe)

المتغيرات المستقلة الخاصة بالإنترنت	فئات المتغير	F	Sig	الدلالة الاجتماعية	متوسط الاستفادة من الإنترنت في المعلومات لجنسية عن الرجال		
					مسايرة ثقافة المجتمع	تصحيح أخطاء	ثقافة أخرى
ثقافة الموقع الإلكتروني	ديني	0.25	0.77	لا يوجد فرق	1.80 متوسط	2.00 متوسط	1.72 متوسط
	علمي	0.24	0.78	لا يوجد فرق	2017 متوسط	2.30 متوسط	2.25 متوسط
المحافظة وتحرر بالصور والألفاظ بالموقع	محافظ	00.	1.00	لا يوجد فرق	2.00 متوسط	2.00 متوسط	2.00 متوسط
	متحرر	04.	.96	لا يوجد فرق	2.40 عالي	2.42 عالي	2.33 متوسط
المنفعة من تصفح الإنترنت	تعلم	35.	0.70	لا يوجد فرق	1.96 متوسط	2.00 متوسط	1.81 متوسط
	المتعة والإثارة	12.	.88	لا يوجد فرق	2.26 متوسط	2.37 عالي	2.22 متوسط
متابعة وتوجيه الأسرة	يوجد	0.41	.66	لا يوجد فرق	2.10 متوسط	2.00 توسط	1.95 متوسط
	لا يوجد	.37	.69	لا يوجد فرق	2.00 متوسط	2.30 متوسط	2.21 متوسط

تبرهن القيم الإحصائية في جدول اختبار التباين الأحادي، أن الإنترنت في هذه الفترة المعاصرة، له دور فعَّال وأثر كبير في التربية الجنسية للبنات في المجتمع السعودي، ويختلف الأثر التربوي للإنترنت على البنات فيما يخص المعلومات الجنسية، حسب خصائص وسمات الموقع الإلكتروني وسلوك المستخدمة مع الإنترنت، وقد حدَّدت

الدراسة أربعة متغيرات مستقلة رئيسية للإنترنت، تفترض أن لها علاقة بالتربية الجنسيَّة للبنات، يمكن توضيحها وشرحها وبيان ارتباطها في موضوعات الحب والجنس والزواج:

1- ثقافة الموقع الإلكتروني (ديني أو علمي):

أثبت اختبار التباين الأحادي بعدم وجود فروقات بين البنات، في الآثار الاجتماعية السلبية، والإيجابية للإنترنت في التربية الجنسية، في موضوعات الحب والزواج والجنس، عندما يتصفحن مواقع عبر الإنترنت تعرض معلومات جنسيَّة دينية أو إسلاميَّة، أو معلومات جنسيَّة علمية، فقد خرجت قيمة اختبار الفروقات لثقافة الموقع الإلكتروني، غير دالة إحصائياً تساوي (0,77)، وثقافة الموقع العلمي غير دالة إحصائياً تساوي (0,78)، مما يبرهن أن ثقافة الموقع الإلكتروني بكونه ديني أو علمي، لا يحدد نوع استفادة البنت من الإنترنت في موضوع التربية الجنسية، فالقيم الإحصائية تبرهن أن البنات استفدن بشكل عام بمعدل (متوسط) من التربية الجنسية للإنترنت، في موضوعات الحب والجنس والزواج، سواء إيجابية بما يناسب قيَمنا الدينية والاجتماعية، أو يكون الإنترنت مصحِّح لمعلومات خاطئة عند البنت، أو من ناحية أخرى قد يكون الإنترنت سلبي في تربية البنت جنسياً، عندما يزودها بمعلومات جنسية عن الحب والزواج والجنس للرجال من ثقافات مجتمعات أخرى.

وبالنظر لقيمة المتوسط في اختبار (شيفية scheffe -)، يُلاحظ أن مواقع الإنترنت العلمية تساهم أكثر من المواقع الدينية بتصحيح المعلومات الجنسية الخاطئة عند البنات، كما ترسخ قيم ومعايير ثقافتنا عندهنَّ في موضوعات الحب والزواج والجنس عند الرجال، لكن قيمة المتوسط يبرهن أن الأثر السلبي للإنترنت على التربية الجنسية، يكون مصدره أكثر في المواقع العلمية، فهي تزوِّد البنت بمعلومات مخالفة لثقافتنا عن سلوك الرجل، في الحب والجنس والزواج.

2- نوع الموقع الإلكتروني (محافظ أو متحرر):

تبيَّن من اختبار التباين الأحادي، أنه لا توجد فروق بين البنات في حصولهن على أثر سلبي، أو إيجابي من الإنترنت، في موضوعات الحب والزواج والجنس عند تصفحهن للإنترنت، لأجل الحصول على معلومات في التربية الجنسيَّة عن الذكور، سواءً كانت تلك المواقع محافظة في الصور، والألفاظ، والتعابير، وتهتم بالآداب الاجتماعية، أو مواقع متحررة بالصور الماجنة، والألفاظ المخلَّة، ولا تراعي القيم الاجتماعية، فقد خرجت قيمة اختبار الفروقات للموقع الإلكتروني المحافظ، غير دالة إحصائياً تساوي (1,00)، أما الموقع الإلكتروني المتحرر بالألفاظ والصور، فقد خرجت قيمته غير دالة إحصائياً تساوي (0,96)، مما يبرهن أن نوع الموقع الإلكتروني سواء كان محافظاً أو متحرراً، لا يحدد مدى استفادة الفتاة من الإنترنت في التربية الجنسية في معلومات تخصّ الجنس الآخر، فالقيم الإحصائية تبرهن أن الفتيات استفدن بشكل عام بمعدل (متوسط)، من التربية الجنسية للإنترنت في موضوعات الحب والجنس والزواج، سواء كانت استفادة مقبولة تتناسب مع قيمنا الإسلامية والاجتماعية، أو يكون الإنترنت مصحِّح لمعلومات خاطئة عند الفتاة، أو من ناحية أخرى قد يكون للإنترنت اثر مرفوض اجتماعياً في التربية الجنسية، عندما يزودها بمعلومات جنسية عن الحب والزواج والجنس للرجال من ثقافة المجتمعات الأخرى.

ونلاحظ من اختبار المتوسط (شيفية scheffe -)، أن المواقع المتحررة في عرض الصور وكتابات الألفاظ في الإنترنت، تكون استفادة البنت منها أعلى من المواقع المحافظة؛ حيث تساهم بتصحيح معلومات خاطئة وتجديد أفكار في التربية الجنسية عند الفتاة، كما لها دور في غَرس القيم والمعايير الثقافية لديهن، ولكن تبرهن قيمة المتوسط أن الأثر السلبي للإنترنت، يكون في المواقع المتحررة أكثر من المحافظة، فهي تزود البنت بمعلومات وأفكار من ثقافات المجتمعات الأخرى، في التربية الجنسية فيما يتعلق بمواضيع الحب والزواج والجنس.

3- المنفعة من تصفح الإنترنت (تعلم أو متعة وإثارة):

أوضح اختبار التباين الأحادي بعدم وجود فروقات بين البنات، في وجود أثر سلبي أو إيجابي للإنترنت، في موضوعات الحب والزواج والجنس، في التربية الجنسية سواء كانت تتصفح الإنترنت للحصول على معلومات في التربية الجنسية تتعلق بالرجال، من أجل أن تتعلم، أو بهدف المتعة والإثارة، فقد خرجت قيمة اختبار الفروقات للمنفعة من تصفح الإنترنت، لأجل التعلم غير دالَّة إحصائياً (70%)، أما عند تصفح الفتاة للإنترنت بهدف التسلية والمتعة، فقد خرجت القيمة غير دالة إحصائياً (88%)، مما يبرهن أن المصلحة من تصفح الإنترنت لمواقع التربية الجنسيَّة؛ بهدف التعلم وأخذ نصائح جديدة، تساهم بزيادة التربية الجنسية وثقافتها، أو بهدف المتعة والإثارة، لا يحدد نوع استفادة الفتاة من الإنترنت في موضوعات التربية الجنسية الخاصة بالجنس الخشن، فالقيَم الإحصائية تثبت أن البنات حصلن على استفادة (متوسطة)، من التربية الجنسية للإنترنت في موضوعات التربية الجنسية الخاصة بالرجال، سواءً كانت إيجابيه بما تتناسب مع القيم الاجتماعية والدينية، أو يكون الإنترنت مصحح لمعلومات الفتاة، أو من ناحية أخرى أن يكون للإنترنت أثر سلبي في تربية البنت جنسياً، في بحثها عن معلومات جنسية عن الحب والزواج والجنس للرجال، من مجتمعات أخرى مختلفة عن ثقافاتنا.

وبالنظر إلى قيمة المتوسط في اختبار(شيفية scheffe -) نلاحظ أن تصفح البنات لمواقع الإنترنت للتربية الجنسية، في موضوعات الحب والزواج والجنس للرجال، للبحث عن المتعة والإثارة، وقضاء وقت الفراغ، لها تأثير أكبر وإيجابي في التربية الجنسية، من دخول الفتاة بهدف التعلم حيث إن استخدام الفتاة للإنترنت بأسلوب التسلية والمتعة، يساهم برفع مستوى تصحيح المعلومات المغلوطة المكتسبة عندهنّ، ويرسخ قيم وثقافة مجتمعنا عند اكتساب معلومات جديدة، ولكن قد يكون للمتعة والتسلية أضرار سلبية وعواقب وخيمة، عندما تتجه الفتاة لاستيراد أساليب في التربية الجنسية، من مجتمعات مخالفة لنا بالدين والثقافة.

4- متابعة وتوجيه الأسرة:

تبيَّن من اختبار التباين الأحادي أنه لا توجد فروقات بين البنات، في موضوعات الحب والزواج والجنس، عند متابعة الأهل للفتيات ومراقبتهن عند جلوسهن على الإنترنت، أو انعدام الرقابة والتوجيه من الأسرة وإرشادهنَّ للاستفادة من الإنترنت، في أمور التربية الجنسية والبحث عن معلومات تخصّ الجنس الآخر، حيث خرجت قيمة اختبار الفروقات للفتيات اللاتي يجدن متابعة وتوجيه من الأسرة تساوي (0,41)، وهي غير دالة إحصائياً، أما قيمة اختبار الفروقات للفتيات اللاتي لا يجدن متابعة وإرشاد من أسرهنّ أثناء تصفحهن للإنترنت، فهي غير دالة إحصائياً تساوي (0,37)، مما يثبت أن متابعة الأهل للفتاة، أو عدم المتابعة أثناء تصفح الإنترنت، لا يحدد مدى استفادتها من الإنترنت في موضوعات الحب والجنس والزواج، فالقيم الإحصائية تبرهن أن استفادة البنت من الإنترنت في موضوعات الحب والجنس والزواج بمعدل (متوسط)، سواءً كانت متابعة الأهل للفتاة من عدمها إيجابية، تسهم بتزويد الفتاة بمعلومات عن التربية الجنسية تناسب قيم المجتمع، أو تصحِّح أخطاء وأفكار في التربية الجنسيَّة، انغرست في ثقافة المجتمع، أو كانت سلبيَّة تساعد الفتاة على الخروج من ثقافة المجتمع وأخذ معلومات غربية من ثقافات أخرى.

وبالنظر إلى المتوسط في اختبار (شيفيهscheffe)، نلاحظ أن عدم اهتمام الأهل في متابعة فتياتهن، يعطي الفتاة مساحة من الحريَّة لتساهم أكثر في تصحيح أخطاء موجودة في ثقافة المجتمع، وتكوين أفكار إيجابية عن التربية الجنسية، أكثر من الأسر الحريصة على إرشاد فتياتهن عند استعمال الإنترنت، إلا أنَّ المتابعة والتوجيه لها دور فعال في ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية. كما أن قيمة المتوسط يثبت أن الأسرة التي لا ترشد فتياتها عند استخدام

الإنترنت، يزيد من تمرد وتحرُّر الفتاة على قيم المجتمع، والتطلُّع نحو الحضارات الغربية، والحصول على معلومات وأفكار بعيدة عن ديننا وعاداتنا في المجتمع السعودي.

وبالنظر إلى نتائج البيانات الميدانية، يُلاحظ بشكل عام أن الإنترنت يساهم بالمحافظة على قيم ومعايير التربية الجنسية، وهذا يتلاءم مع الاتجاه المحافظ، وافتراضات النظرية الوظيفية، بينما يوجد من البنات من يتجهنَ إلى التعلم، عن طريق الإنترنت ثقافة جنسية مغايرة لثقافة المجتمع، وهذا يتفق مع الاتجاه التَّقدمي وافتراضات النظرية الجدلية الصراعية، كما يوجد من البنات من استفدن من الإنترنت، بتصحيح معلومات وأفكار خاطئة من ثقافة المجتمع، وهذا يتَّفق مع اتجاه التطابق الثقافي الذي يتفق مع النظرية الجدلية الصراعية، في جانب الاستقلالية الفردية بحرّية الرأي.

ويبدو أن تلك النتائج تتفق مع دراسات سابقة، كدراسة محمد السيف (2012) عن التربية الجنسية والعلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، والتي توصلت إلى أن بعض من البنات يدخلن الحياة الزوجية بتربيةٍ جنسية محافظة دينياً، واجتماعياً، في العلاقة مع الرجل، خاصة في موضوع التبادل العاطفي، وبعضهنَّ لديهن قصور في التربية الجنسية مع الرجل؛ بسبب بعض القيم والمعايير الاجتماعية في ثقافة المجتمع، والتي لم يجد فيه توجيه وإرشاد في هذا الجانب.

كما أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة محمد المنشاوي (2003)، أن البنات عَرفن من الإنترنت السلوك والفكر الجنسي، خاصَّة فيما يتعلق بالابتزاز والاغتصاب،

وأيضاً تتفق مع دراسة عبد الكريم الحربي (2004)، لتي توصلت بأن المواقع الإلكترونية المتحررة، في عرض الصور والألفاظ، لها دور في تعليم الفتاة أفكار في التربية الجنسية، سواءً كانت تلك الأفكار إيجابية أم سلبية.

المبحث الثاني: الأثر السلبي للإنترنت على معلومات البنات الخاصة بالأمراض والمنشطات الجنسية وتعلُّم البنات المعلومات عن الأمراض الجنسية.

وتناولت هذه الدراسة في هذا المبحث: الأمراض الجنسية، وتشمل عدة عناصر اجتماعية، متعلقة بالمعلومات عن المنشطات الجنسية الطبية، والمنشطات الجنسية الطبيعية، والأمراض الجنسية الخاصَّة بالرجل، والأمراض الجنسية الخاصَّة بالمرأة.

جدول رقم (4)يوضح حجم المعلومات عن الأمراض الجنسية التي تعلمتها البنت من خلال تصفح الإنترنت

الإنترنت والمعلومات عن الأمراض الجنسية	لا يوجد		متوسط		عالي		المتوسط	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	Meam	الاجتماعية
تعلم معلومات عن المنشطات الجنسية الطبية "السالس، الفياقرا، الفيترا"	67	67	21	21	12	12	1.46 متوسط	متوسط
تعلم معلومات عن المنشطات الجنسية الطبيعية "غذاء الملكات، الشوفان، الحبة السوداء، التمر"	61	61	28	28	11	11	1.50 متوسط	متوسط
تعلم معلومات عن الأمراض الجنسية الخاصة بالرجال "الإيدز، السلان، الزهري ن البروستات، البرود الجنسي، الهربس،	37	37	34	34	29	29	1.92 متوسط	متوسط
تعلم معلومات عن الأمراض الجنسية الخاصة بالنساء "الإيدز، الزهري، السيلان، البرود الجنسي، الهربس"	30	30	42	42	28	28	1.98 متوسط	متوسط

يلاحظ من قيم الاختبارات الإحصائية ما يأتي:

1- كشفت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي لبيانات مجتمع البحث، أن البنات في المرحلة العمريَّة (18) سنة أثناء المراهقة، يميلون إلى استخدام الإنترنت لمعرفة معلومات عن الأمراض الجنسية، وتثبت القيم الإحصائية أن اهتمام البنات بتصفح الإنترنت، للبحث عن معلومات عن المنشطات الجنسية الطبية والطبيعية، كانت بشكل عام (متوسط)، كما في الجدول السابق.

2- كما تبرهن بيانات الجدول الإحصائي أن التربية الجنسية المتعلقة بالمعلومات عن الأمراض الجنسية الخاصة بالنساء، تنال اهتمام البنات بمستوى (متوسط) بنسبة (42%) من الإناث، حيث يعتمدن على التربية الجنسية من الإنترنت، للحصول على معلومات عن الأمراض الجنسية الخاصة بالنساء، مرض نقص المناعة الإيدز، أو الهربس، وأسباب الإصابة بهنّ، وعرفن منه مرض السيلان، وطرق الوقاية منه، واطَّلعن على أسباب البرود الجنسي، والإصابة بمرض الزهري.

3- بينما تحرص (29% من البنات على تعلم الأمراض الجنسية الشائعة عند الرجال، كأمراض نقص المناعة الإيدز التناسلي، والسيلان، والهربس، والبروستات، والبرود الجنسي، بهدف التعرف على معلومات في التربية الجنسية التي تخص الذُّكور والأمراض الجنسية الخاصة بهم، وكما تشير الدِّراسة أن (28% من البنات يتصفَّحن الإنترنت، للبحث عن معلومات عن المنشطات الجنسية الطبيعية للرجال والنساء، كغذاء ملكات النحل، والشوفان البري، لحل مشكلة العجز الجنسي، وفوائد تناول الحبة السوداء، حبة البركة كمنشِّط جنسي، والتَّمر كمغذي للخلايا والأعصاب الجنسية، بينما تحرص (21% من الإناث، على التعرف على المنشطات الجنسية الطبية من الإنترنت؛ بهدف أخذ معلومات صحية عن الأدوية الطبية للمنشطات الجنسية، وحتى تتضح الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت في التربية الجنسية للبنات، واطِّلاعهن على معلومات عامة عن المنشطات الجنسية، سواءً كانت طبية أو طبيعية، ومدى معرفتهن بالأمراض الجنسية الخاصة بالرجال، ومعلومات أيضاً عن الأمراض الجنسية الخاصة بالنساء، وأسبابها، وطرق الوقاية منها قد تكون مخالفة للمعايير الاجتماعية، والدينية الخاصة بمجتمعنا، ويمكن عرض تلك الآثار في الجدول التالي:

جدول رقم (5) الفروقات بين الطالبات في تعلم البنات معلومات حول المنشطات الجنسية الطبية

اختبار التباين الأحادي-one- way Anova واختبار دلالة الفروق البعدي للمتوسطات (شيفية scheffe)

المتغيرات المستقلة الخاصة بالإنترنت	فئات المتغير	F	Sig	الدلالة الاجتماعية	متوسطات الاستفادة من الإنترنت في المنشطات الجنسية الطبية		
					مسايرة ثقافة المجتمع	تصحيح أخطاء	تعلم ثقافة أخرى
ثقافة الموقع الإلكتروني	ديني	1.16	0.33	لا يوجد فرق	1.00 لا يوجد	1.28 لا يوجد	1.36 متوسط
	علمي	3.64	0.03	يوجد فرق	1.45 لا يوجد	2.10 متوسط	1.44 لا يوجد
المحافظة وتحرر بالصور والألفاظ بالموقع	محافظ	0.63	0.53	لا يوجد فرق	1.25 لا يوجد	1.50 لا يوجد	1.30 لا يوجد
	متحرر	0.83	0.44	لا يوجد فرق	1.70 متوسط	2.14 متوسط	1.66 لا يوجد
المنفعة من تصفح الإنترنت	تعلم	0.55	0.57	لا يوجد فرق	1.23 لا يوجد	1.33 لا يوجد	1.45 لا يوجد
	المتعة والإثارة	4.24	0.02	يوجد فرق	1.52	2.25	1.40

المتغيرات المستقلة الخاصة بالإنترنت	فئات المتغير	F	Sig	الدلالة الاجتماعية	متوسطات الاستفادة من الإنترنت في المنشطات الجنسية الطبية		
					مسايرة ثقافة المجتمع	تصحيح أخطاء	تعلم ثقافة أخرى
متابعة وتوجيه الأسرة	يوجد	1.22	0.30	لا يوجد فرق	1.31 لا يوجد	1.71 متوسط	1.37 لا يوجد
	لا يوجد	0.36	0.69	لا يوجد فرق	1.57 لا يوجد	1.80 متوسط	1.50 لا يوجد

يلاحظ من بينات الجدول السابق

1- كشف التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، أن البنات لا يتصفَّحن الإنترنت لمعرفة معلومات في التربية الجنسية، عن المنشطات الجنسية الطبية بما يتناسب مع معاييرنا الدينية، والاجتماعية فقط، بل يتجهن للإنترنت لمعرفة أنواع أخرى من المنشطات الطبية، في ثقافة المجتمعات الأخرى، أو يتصفحن الإنترنت لقراءة معلومات عن المنشطات الجنسية الطبية؛ لأجل تصحيح أخطاء في تربيتنا الجنسية المحلية، كما يتضح من بيانات الجدول السابق

تبرهن القيم الإحصائية في جدول اختبار التباين الأحادي، أن الإنترنت في الوقت الحالي له دور في التربية الجنسية للبنات في المجتمع السعودي، ويختلف حجم هذا الدور التربوي على البنات في المعلومات عن المنشطات الجنسية الطبية، حسب خصائص الموقع الإلكتروني وسلوك مستخدميه مع الإنترنت، وقد حدَّدت الدراسة أربعة متغيرات رئيسة للإنترنت، تفترض أنَّ لها علاقة بالتربية الجنسية للبنات، يمكن توضيحها وشرحها وبيان ارتباطها في معلومات عن المنشطات الجنسية.

1- ثقافة الموقع الإلكتروني (ديني أو علمي):

أثبت اختبار التباين الأحادي، بأن هناك فروقات بين البنات في الأثر الاجتماعي السلبي والإيجابي للإنترنت، في معلومات عن المنشطات الجنسيَّة الطبية، عندما يتصفحن مواقع إنترنت تعرض معلومات جنسية دينية، أو معلومات جنسية علمية، فقد خرجت قيمة اختبار الفروقات لثقافة الموقع الديني غير دال إحصائياً تساوي (0,33)، أما قيمة المواقع العلمية فقد خرجت دالةً إحصائياً تساوي (0,03)، مما يبرهن أن ثقافة الموقع الإلكتروني سواء أكان دينياً وعلميًّا، يحدد مستوى استفادة الفتاة من الإنترنت في المعلومات الجنسية عن المنشطات الجنسية، غير أن القيَم الإحصائية تشير أن مستوى استفادة البنت إيجابياً من الإنترنت في التربية الجنسية، خاصَّةً عن المقويات الجنسية الطبية بمعدل (متوسط)، عندما يكون الإنترنت مصحِّحاً للأخطاء الموروثة في المجتمع، ويكون مستوى الاستفادة متدنِية، ومنخفضة بمعدل (لا يوجد)، عندما يكون دخول الفتاة للإنترنت والبحث عن التربية الجنسية، لمسايرة وترسيخ قيم المجتمع، أو سلبية عندما تستورد معلومات عن المنشطات الجنسية الطبية من المجتمعات الأخرى.

وبالنظر لقيمة المتوسط لاختبار (شيفيه - scheffe)، نلاحظ أن مواقع الإنترنت العلميَّة، تساهم أكثر من المواقع الدينية بتصحيح المعلومات الخاطئة عن التربية الجنسية، عند البنات في موضوع المنشطات الطبية، كما أنَّ لتلك المواقع دورٌ واضحٌ في دعم الهوية الثقافية المحلية، وعندما ننظر لقيمة المتوسط، نلاحظ أنَّ المواقع الدينية تزود الفتاة بمعلومات عن التربية الجنسية في موضوع المنشطات الجنسية من ثقافة المجتمعات الأخرى.

2- نوع الموقع الإلكتروني (محافظ أو متحرر):

أثبت اختبار التباين الأحادي بعدم وجود فروقات بين البنات، في الأثر المرفوض والمقبول اجتماعياً للإنترنت في التربية الجنسية في موضوع المنشطات الجنسية الطبية، عندما يتصفَّحن مواقع إلكترونية محافظة بالعبارات والصور، أو مواقع متحررة متمردة، فقد خرجت قيمة المواقع المحافظة غير دالة إحصائياً تساوي (0,53)، والمواقع المتحررة غير دالة إحصائياً تساوي (0,44)، مما يبرهن أن نوع الموقع الإلكتروني بكونه محافظ أو متحرر، لا يحدد مدى استفادة الفتاة من الإنترنت في موضوعات التربية الجنسية، فالقيم الإحصائيَّة تثبت أن البنات استفدن بشكل عام معدل (منخفض)، من الانترنت حسب نوع الموقع الإلكتروني في موضوعات التربية الجنسية، سواء كانت استفادة إيجابية بما يتناسب مع قيمنا الدينية والاجتماعية، أو بكون الإنترنت مُصحح للأخطاء، أو قد يكون له تأثير سلبي عندما تستقي منه الفتاة معلومات من الدول الأجنبية المنافية لنا دينياً وثقافياً.

وبالنظر لقيمة المتوسط لاختبار (شيفيه scheffe -)، نلاحظ أن المواقع المتحررة تسهم أكثر من المحافظة، بتحديث المعلومات الخاطئة لدى الفتاة، نحو التربية الجنسية في موضوع المنشِّطات الجنسية الطبية، كما أن قيمة المتوسط يوضح الدَّور الاجتماعي الإيجابي للإنترنت، في التربية الجنسية للمواقع المتحررة، في ترسيخ المعايير الاجتماعية والمحافظة على القيم السائدة في المجتمع، إلَّا أن لتلك المواقع أيضاً مردود سلبي، في استيراد قيَم ومعايير اجتماعية غريبة دخيلة على ثقافتنا المحلية، ولا تتناسب مع ديننا الحنيف.

3- المنفعة من تصفُّح الإنترنت (تعلم أو متعه وإثارة):

أثبت اختبار الأحادي أن هناك فروق بين البنات، في الأثر الحسن والسيئ للإنترنت في التربية الجنسية، خاصة بموضوع المنشطات الجنسية الطبية، عندما يتصفحن الفتيات الإنترنت للتَّعلم والفائدة، أو يتصفحْنه بحثاً عن المتعة والتسلية، فقد خرجت قيمة تصفح الإنترنت للتعلم والفائدة غير دالة إحصائياً تساوي (0,75)، وتصفح الإنترنت بهدف المتعة ولفائدة دالة إحصائياً تساوي (0,02)، مما يبرهن أن الوظيفة الاجتماعية لتصفح الإنترنت تكون للتَّعلم، أو التسلية والإثارة، عامل رئيسي يحدد مدى استفادة البنت من الإنترنت في التربية الجنسية، فالقيم الإحصائية تشير أن البنات استفدن بشكل عام بمعدل (منخفض)، من التربية الجنسية في موضوع المنشطات الجنسية، سواء كانت استفادة إيجابية في تثبيت ودعم ومساندة القيم الاجتماعية، أو بكون الإنترنت مصحح للأخطاء الموروثة في المجتمع، أو كانت الاستفادة استجابة سلبية، حيث يصبح الإنترنت مشجِّعاً للفتاة على التمرد على قيم المجتمع، والتطلع للثقافات الأخرى.

وبالنظر لقيمة المتوسط لاختبار (شيفيه - scheffe)، نلاحظ أن تصفح الفتاة للإنترنت بهدف التسلية والمتعة، يساهم أكثر من التصفح بهدف التعلم في تصحيح المعلومات، وتحديثها للفتاة في التربية الجنسية في موضوع المنشطات الجنسية الطبية، كما أنه يُساهم بترسيخ القيم الاجتماعية لدى الفتيات، ويثبت قيمة المتوسط أن الأثر السيئ يكون أثناء تصفح الفتاة للإنترنت بهدف التعلم؛ حيث يكون الإنترنت مصدر مزود للفتاة بمعلومات في التربية الجنسية عن المنشطات الطبية، وفقاً لتصورات ثقافات المجتمعات الأخرى.

4- متابعة وتوجيه الأسرة:

أثبت اختبار التباين الأحادي بعدم وجود فروقات بين البنات في الآثار الاجتماعية السلبية، والإيجابية للإنترنت في التربية الجنسية، في موضوع المنشطات الجنسيَّة الطبية، عندما يتصفحن الإنترنت تحت رقابة وتوجيه ومتابعة من الأسرة، أو عدم وجود توجيه وإرشاد من الأسرة، فقد خرجت قيمة اختبار الفروقات للبنات اللاتي يجدْن متابعة وتوجيه غير دالة إحصائياً تساوي (0,30)، وأن الفتيات اللاتي لا يجدْن متابعة وتوجيه عند تصفح الإنترنت غير دالة إحصائياً تساوي (0,69)، مما يبرهن أن تلَقِّي الفتاة للمتابعة أو انعدامها، لا يحدد مدى استفادة الفتاة من

الإنترنت في التربية الجنسية، فالقيم الإحصائية تبرهن أن البنات استفدن بمعدل (متوسط)، من التربية الجنسية في موضوع المنشطات الجنسية الطبية، عندما يكون الإنترنت وسيلة لتصحيح معلومة خاطئة لدى الفتاة، واستفادة بمعدل (منخفض)، عندما تكون الاستفادة إيجابية بما يتناسب مع معايير المجتمع، أو استفادة سلبية بكون الإنترنت وسيلة للتَّطلع على ثقافة المجتمعات الأخرى.

وبالنَّظر لقيمة المتوسط لاختبار (شيفية - scheffe)، نجد أن انعدام التوجيه من الأسرة، تساهم أكثر في تحرر الفتاة من القيود، والبحث عن معلومات صحيحة في التربية الجنسية، وفي موضوع المنشطات الطبية، ، كما أن قيمة المتوسط تبرهن أن الأثر الاجتماعي الإيجابي للإنترنت، بكونه وسيلة لترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية متدنّي عند كل الأسر، وأيضاً ينخفض الأثر الاجتماعي سلبي للإنترنت، في كونه مزوداً للفتاة بأفكار منافية لثقافتنا المحلية، سواء خضعت الفتاة لرقابة أو لا.

وبالنظر إلى نتائج البيانات الميدانية بشكل عام، نلاحظ أن الانترنت أحياناً يساهم بترسيخ القيم الاجتماعية في التربية الجنسية، وهذا يتناسب مع الاتجاه المحافظ وافتراضات النظرية الوظيفية، بينما نجد أن بعض البنات يتصفحن الإنترنت؛ لتعلم ثقافات من مجتمعات أجنبية مخالفة لنا في القيم والمعايير، وهذا يتلاءم مع الاتِّجاه التقدمي، وافتراضات النظرية الجدلية الصراعيَّة، كما أنه يوجد بنات تتصفح الانترنت للاستزادة بمعلومات تصحح الأفكار الخاطئة في التربية المحلية، وهذا يتناسب مع اتجاه التطابق الثقافي، ولذا يتلاءم مع افتراضات النظرية الجدلية الصراعية، بجانب تجديد الأفكار وحرية الرأي.

ويبدو أن تلك النتائج تتفق مع دراسات سابقة، كدراسة باديس لويس (2008)، عن جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، والتي توصَّلت إلى أن الشباب والفتيات يدخلون الانترنت، للتعرف على معلومات عن التربية الجنسية وأنواع المنشطات الجنسية لمقاومة العجز الجنسيّ، كما أنها تتفق مع دراسة منى عمران، عن دور تعرض المراهقين للإنترنت والقنوات الفضائية في ممارسة الانحرافات الجنسية، والتي توصلت إلى أنَّ الانترنت وسيلة لقضاء وقت الفراغ، يساعد في تزويد المراهق معلومات عن التربية الجنسية، وعن أنواع المنشطات الجنسية الطبيَّة وكيفية استخدامها.

ومن ناحية أخرى فإن بحوث علم الاجتماع التي تناولت التربية الجنسية، تتعلق بالمنشطات الجنسية الطبية، فنجد أن لعلم الاجتماع نظرةً واسعة؛ حيث إنه يرى أن الإنترنت أحياناً يساهم في معرفة المنافع والأضرار الصحية، والنفسية، والاجتماعية للمنشطات الكيميائية، وتأثيره على مستقبل الحياة الزوجية، ومعرفتهم تمنحهم ثقافة صحيحة عن الحب والجنس، ويمهّد لانجذابهم عاطفياً نحو شريك الحياة الشرعي، ويصنع حصانةً قوية ضد الانحرافات الجنسية، والخيانة الزوجية بكل أشكالها. (السيف، 2012هـ ،ص4)

والإسلام لا يجرم استعمال المنشطات الجنسية؛ أن يكون لحاجة داعية إليه من نحو كبَر، أو علاج مرض: فيكون استعمالها أمراً مباحاً شرعاً ؛ لأن الإسلام يأمر المسلم بالتَّداوي، وأخذ أسباب العلاج، من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تداوُوا، فإن الله عزَّ وجلَّ لم يضع داءً إلا وضع له دواء، غير داء واحد الهرم "، و"ما نزل الله داء إلا وأنزل له شفاء" – رواه الترمذي وصححه – وأبو داود وابن ماجه http://islamqa.info/ar/159675 (

المبحث الثالث: الأثر السَّلبي للإنترنت على معلومات الجمال والرشاقة عند البنات ويشمل هذا المبحث:

التربية الجمالية "الرشاقة والجمال "، وتشمل عدة عناصر متعلقة بنصائح عن التغذية، ونصائح عن الرشاقة واللياقة، وأهمية النظافة، وأهمية الرياضة.

جدول رقم (6) وضِّح حجم المعلومات عن الجمال والرشاقة، التي تعلمتها البنت من خلال تصفح الإنترنت

الإنترنت والمعلومات الجنسية عن الجمال والرشاقة	لا يوجد		متوسط		عالي		المتوسط	الدلالة الاجتماعية
	ك	%	ك	%	ك	%	Meam	
تعلمت من الإنترنت نصائح عن التغذية	3	3	15	15	82	82	2.79	عالي
تعلمت معلومات عن الرشاقة الجسم	4	4	16	16	78	78	2.76	عالي
تعلمت من الإنترنت معلومات عن أهمية النظافة	6	6	16	16	78	78	2.72	عالي
تعلمت من الإنترنت معلومات عن أهمية الرياضة	3	3	17	17	80	80	2.77	عالي

يلاحظ من بيانات الجدول السابق

1- كشفت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي لبيانات مجتمع البحث، أن البنات في المرحلة العمرية (18)سنة أثناء المراهقة، يميلون لاستخدام الإنترنت؛ للبحث عن معلومات عن الجمال والرَّشاقة وأمور الزينة، وتثبت القيم الإحصائية أن اهتمام البنات بتصفح الإنترنت، والحصول على معلومات في التربية الجنسية في موضات الجمال والرشاقة، كانت بشكل عام (عالي)، كما يتَّضح من بيانات الجدول السابق.

2- تبرهن بيانات الجدول أن التربية الجنسية المتعلقة بنصائح ومعلومات عن التغذية، وتأثير الأكل الغير صحي على جسم الفتاة، والبعد عن مسبِّبات السمنة، والفوائد الصِّحية لبعض المأكولات على البشرة، تجذب شريحة كبيرة من بنات مجتمع البحث (0,82)، بينما تعلمت (0,80) من البنات من الإنترنت، عن أهمية الرياضة اليوميَّة، وتأثيرها على الصحة النفسية والجسدية، في التربية الجنسية.

3- وتشير بيانات الجدول (0,78) من البنات، يتصفَّحن الإنترنت للبحث عن التربية الجنسية، للحصول على معلومات عن النظافة الشخصية، فقد أخذْن معلومات عن فعل العادات والممارسات الصحية، للحفاظ على الصحة في تربيتِهن الجنسية، وذكر (0,78) من البنات أنهنَّ يعتمدن على التربية والثقافة الجنسية من الإنترنت، للحصول على معلومات في الرشاقة الجسديَّة وكيفية الحفاظ على أجسامهن وأهمية الرشاقة في التربية الجنسيَّة.

ولتتضَّح الآثار الاجتماعية السلبية للإنترنت على التربية الجنسية للبنات، ومدى اطِّلاعهن على معلومات جنسية كيفيَّة الاهتمام بالنظافة الشخصية، قد تكون مخالفةً لمعاييرنا الدينية والاجتماعية الخاصة في مجتمعنا، ويمكن عرض تلك الآثار على النحو التالي:

جدول رقم (12) يوضح الفروقات بين الطالبات في تعلم البنات معلومات جنسية حول أهمية النظافة.

اختبار التباين الأحادي one way Anova- واختبار دلالة الفروق البعدي للمتوسطات (شيفية scheffe)

المتغيرات الخاصة بالإنترنت	فئات المتغير	F	Sig	الدلالة الاجتماعية	متوسط الاستفادة من الإنترنت في النظافة		
					مسايرة ثقافة المجتمع	تصحيح أخطاء	تعلم ثقافة أخرى
ثقافة الموقع الإلكتروني	ديني	0.36	0.69	لا يوجد فرق	2.60 عالي	2.85عالي	2.72عالي
	علمي	0.11	0.89	لا يوجد فرق	2.71عالي	2.80عالي	2.70عالي
المحافظة وتحرر بالصور والألفاظ بالموقع	محافظ	0.32	0.27	لا يوجد فرق	2.62عالي	2.80عالي	2.69عالي
	متحرر	0.28	0.75	لا يوجد فرق	2.90عالي	2.85عالي	2.75عالي

المتغيرات الخاصة بالإنترنت	فئات المتغير	F	Sig	الدلالة الاجتماعية	متوسط الاستفادة من الإنترنت في النظافة		
					مسايرة ثقافة المجتمع	تصحيح أخطاء	تعلم ثقافة أخرى
المنفعة من تصفح الإنترنت	تعلم	0.81	0.92	لا يوجد فرق	2.69عالي	2.77عالي	2.72عالي
	المتعة والإثارة	0.30	0.73	لا يوجد فرق	2.68عالي	2.87عالي	2.70عالي
متابعة وتوجيه الأسرة	يوجد	0.30	0.73	لا يوجد فرق	2.68عالي	2.85عالي	2.75عالي
	لا يوجد	0.19	0.32	لا يوجد فرق	2.71عالي	2.80عالي	2.64عالي

يلاحظ من بينات الجدول السابق

1- كشف التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانيَّة أن البنات لا يتصفحن الإنترنت للحصول على معلومات في التربية الجنسية، خاصَّةً فيما يتعلق بالنظافة الشخصية، تتناسب مع قيمنا الاجتماعية والدِّينية فقط، وإنما يتَّجهن للإنترنت لمعرفة طرق جديدة في النظافة والترتيب، في ثقافة المجتمعات الأخرى، أو يتصفَّحن الإنترنت من أجل تصحيح معلومات خاطئة في تربيتنا الجنسية المحلية، كما يتضح من بيانات الجدول السابق

تبرهن القيم الإحصائية في جدول اختبار التباين الأحادي، أن الإنترنت يحتلُّ مكانةً عالية في التأثير على البنات في التربية الجنسية في المجتمع السعودي، ويختلف حجم هذا التأثير على البنات فيما يخص المعلومات الجنسية، حسب خصائص وسمات الموقع الإلكتروني، وسلوك مستخدميه مع الإنترنت، وقد حدَّدت الدراسة أربعة متغيرات مستقلة رئيسة للإنترنت، تفترض أنَّ لها علاقة بالتربية الجنسية للبنات، يمكن توضيحها وشرحها وبيان ارتباطها وعلاقتها في موضوع النظافة، على النَّحو التالي:

1- ثقافة الموقع الإلكتروني (ديني أو علمي):

أثبت اختبار التباين الأحادي، عدم وجود فروقات بين البنات في الآثار الاجتماعية السلبية، والإيجابية للإنترنت في التربية الجنسية في موضوع النَّظافة، عندما يتصفحن مواقع إلكترونية تعرض معلومات جنسية دينية، أو معلومات جنسية علمية، فقد خرجت قيمة اختبار الفروقات لثقافة الموقع الدِّيني غير دالة إحصائياً تساوي (0,69)، وثقافة الموقع الإلكتروني العلمي أيضاً غير دالة إحصائياً تساوي (0,89)، ممَّا يبرهن أن ثقافة الموقع الإلكتروني بكونه علمياً أو دينياً، لا يحدد مدى استفادة البنات من الإنترنت في التربية الجنسية، والقيم الإحصائية تبرهن أن البنات استفدن بشكل عام بمعدل (عالي)، من التربية الجنسية في موضوعات الرشاقة والجمال، وخاصة فيما يتعلق بالنظافة الشخصيَّة، سواء كانت استفادة إيجابية بما تتناسب مع القيم الاجتماعية، أو يكون الإنترنت مصحِّحاً لمعلومات البنات عن التربية الجنسية، أو قد تكون استفادة البنت من الشبكة العنكبوتية سلبية اجتماعياً؛ حيث يزودها بمعلومات مخالفة لثقافتنا ومعاييرنا الاجتماعية.

وبالنَّظر لقيمة المتوسط في اختبار (شيفية - scheffe)، نلاحظ أن المواقع الدينية الإلكترونية تسهم أكثر من المواقع العلمية، في تصحيح المعلومات الخاطئة عند البنات في التربية الجنسية فيما يتعلق بالنَّظافة الشخصية، ولكن قيمة المتوسط تبرهن أنَّ لتلك المواقع الأثر الاجتماعي السلبي؛ حيث تدفع الفتاة نحو استيراد معلومات من ثقافة مجتمعات مخالفة لنا بالدِّين والعادات، إلا أن المواقع العلمية الإلكترونية لها دورٌ أكبر في المحافظة على القيم الدينية والمعايير الاجتماعية.

2- نوع الموقع الإلكتروني (محافظ أو متحرر):

أثبت اختبار التباين الأحادي، أنه لا توجد فروقات بين البنات في الآثار المرفوضة والمقبولة اجتماعياً للإنترنت في التربية الجنسية، في موضوعات الرشاقة والجمال، خاصَّةً الاهتمام بالنظافة، عند تصفحهن مواقع إلكترونية جنسية محافظة بالصور والألفاظ، أو مواقع جنسية متحررة، فقد خرجت قيمة اختبار الفروقات للمواقع الإلكترونية المحافظة غير دالة إحصائياً تساوي (0,27)، أما المواقع الإلكترونية المتحررة أيضاً غير دالة إحصائياً تساوي (0,75)، ممَّا يبرهن أن نوع الموقع الإلكتروني بكونه محافظاً أو متحرراً، لا يحدد مدى استفادة البنات من التربية الجنسية، والقيم الإحصائية تشير إلى أن البنات استفدن بشكل عام بمعدل (عالي)، من التربية الجنسية في الإنترنت، في موضوعات الجمال والرَّشاقة والنظافة الشخصية، سواء كانت استفادة مقبولة تتناسب مع القيم الاجتماعية، أو يكون الإنترنت مصحِّح للمعلومات الخاطئة، أو يكون للإنترنت استفادة مرفوضة اجتماعياً؛ حيث يزود البنت بمعلومات من ثقافة المجتمعات الأخرى.

وبالنَّظر لقيمة المتوسط في اختبار (شيفية - scheffe)، نلاحظ أن المواقع المتحررة تسهم أكثر من المواقع المحافظة في تصحيح المعلومات الخاطئة في موروثنا الثقافي، كما أنها تسهم أكثر في ترسيخ القيم الدينية والمعايير الاجتماعية، في أساليب النظافة الشخصية والاهتمام بالصحة، إلا أن قيمة المتوسط تُبرهن أن للمواقع المتحررة أثر اجتماعي سلبي كبير في تزويد البنت بمعلومات عن النظافة، وسلوكيَّاتها من ثقافة المجتمعات الأخرى.

3- المنفعة من تصفح الإنترنت (تعلم أو متعة وإثارة):

أثبت اختبار التباين الأحادي، عدم وجود فروقات بين البنات في الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية في التربية الجنسية للإنترنت، في موضوعات الجمال والرشاقة، خاصَّةً فيما يتعلق بالنظافة الشخصية، عندما يتصفحن الإنترنت بهدف التعلم، أو من أجل التسلية والمتعة، فقد خرجت قيمة اختبار الفتيات اللاتي يتصفحن الإنترنت بهدف التعلم غير دالة إحصائياً (0,92)، وتصفُّحهن للإنترنت بهدف المتعة والإثارة غير دالة إحصائياً تساوي (0,73)، ممَّا يبرهن أن المنفعة من تصفح الإنترنت سواء كان بهدف العلم أو التسلية والإثارة، لا يحدِّد مدى استفادة البنت من الإنترنت في التربية الجنسية، فالقيم الإحصائية تثبت أن البنات استفدن بشكل عام بمعدل (عالي)، من الإنترنت في التربية الجنسية في موضوعات النظافة الشخصية، وممارسة العادات الصحية، سواء كانت الاستفادة إيجابية تتناسب مع القيم الاجتماعية، أو يكون الإنترنت مصحح للمعلومات الخاطئة في تربيتنا المحلِّية، أو تكون استفادة سلبية اجتماعياً؛ حيث يكون الإنترنت مشجِّع للبنت على استيراد ثقافات غريبة على مجتمعنا.

وبالنظر لقيمة المتوسط في اختبار (شيفية - scheffe)، نلاحظ أن تصفُّح البنت للإنترنت بهدف التسلية والمتعة، تساهم أكثر من التَّصفح بهدف التعلم في تصحيح المعلومات للفتاة في التربية الجنسية في موضوع النظافة، ونَجد أنَّ تصفح الفتاة للإنترنت بهدف التعلُّم، يساهم أكثر في ترسيخ القيم الدينية والمعايير الاجتماعية، إلا قيمة المتوسط يبين أن الأثر الاجتماعي السلبي، يكون عند دخول الفتاة للإنترنت من أجل التعلم؛ حيث يزود الفتاة بأفكار من ثقافة المجتمعات الأجنبية.

4- متابعة وتوجيه الأسرة:

أثبت اختبار التباين الأحادي، عدم وجود فروقات بين البنات في الأثر الاجتماعي الإيجابي والسلبي في التربية الجنسية للإنترنت، في موضوعات الجمال والرَّشاقة، خاصةً فيما يتعلق بالنظافة الشخصية، عندما يتصفحن الإنترنت تحت توجيه وتوعية أسريَّة، أو انعدام التوجيه والرقابة الأسريَّة، فقد خرجت قيمة اختبار البنات اللاتي يخضعن لِتوجيه ورقابة أسرية، غير دالة إحصائياً تساوي (0,73)، والفتيات اللاتي لا يجدن توجيه ورقابة أسرية أيضاً، غير دالة إحصائياً تساوي (0,82)، ممَّا يبرهن أن خضوع البنت للرقابة الأسرية، أو فِقدان تلك الرقابة، لا

يحدد مدى استفادة البنت من الإنترنت في التربية الجنسيَّة، فالقيَم الاجتماعية تُبرهن أن البنات استفدن بشكلٍ عام، بمعدل (عالي) من الإنترنت في التربية الجنسية في موضوعات الجمال والرَّشاقة، خاصَّة فيما يتعلق بأساليب النظافة، والسلوكيات الصحية، سواء كانت الاستفادة إيجابية تتناسب مع القيم الاجتماعية، أو يساهم الإنترنت في تصحيح المعلومات الخاطئة في تربيتنا المحليَّة، أو تكون استفادة سلبية؛ حيث يكون الإنترنت مشجع للبنت على استيراد ثقافات غريبة على مجتمعنا.

وبالنظر لقيمة المتوسط في اختبار (شيفية - scheffe)، نلاحظ أن اهتمام الأسرة في توجيه ومتابعة الفتاة، تساهم أكثر في تصحيح المعلومات الخاطئة من ثقافة مجتمعنا المحلّي، ونلاحظ أن عدم التوجيه الأسري يسهم أكثر في ترسيخ المعايير الاجتماعية، إلا قيمة المتوسط، يبرهن أن الأثر الاجتماعي السيئ يكون في الأسر الغير مرشدة لفتياتها عند تصفح الإنترنت؛ حيث يسهم هذا في حرّيتها وتمردها، للبحث في مواقع الثقافات المخالفة لمجتمعنا وديننا.

وبالنظر إلى نتائج الدراسة الميدانية بالشَّكل العام، نلاحظ أن الإنترنت يساهم في المحافظة على قيم ومعايير المجتمع في التربية الجنسية، وخاصةً فيما يتعلق بموضوع النظافة، وهذا يتناسب مع الاتّجاه المحافظ، وافتراضات النظرية الوظيفية، كما نجد بعض الفتيات يتَّجهن لتصفح الإنترنت؛ لتصحيح معلومات غير صائبة في ثقافة المجتمع المحليَّة، وهذا يتَّفق مع اتجاه التطابق الثقافي، والنظرية الجدليَّة الصراعية، بالجانب الفردي والإبداع بالرَّأي والفكر، ونجد أن بعض البنات يتَّجهن نحو تصفح الإنترنت؛ لأجل التَّطلع نحو الثقافات الأجنبية وهذا يتلاءم مع اتجاه التطابق التقدمي: وهو ما يتفق مع افتراضات النظرية الصراعية، بجانبها الثقافي.

ويبدو أن هذه النتائج تتَّفق مع دراسات سابقة، كدراسة عبد الكريم الحربي (2004)، عن الإنترنت والقنوات الفضائية، ودورهما في الانحراف والجنوح، والَّتي توصَّلت إلى أن تعلم البنات للسلوكيات الخاطئة، الخارجة عن تقاليد مجتمعنا وقيمنا الدينية، من ثقافة مجتمعات أخرى في ظلّ غياب التوجيه والرقابة الأسرية.

ومن ناحية أخرى فإن بحوث علم الاجتماع التي تناولت التربية الجنسية، تتعلق بالنظافة الشخصية كنظافة الجسم، ورائحة الجسد، والفم، واستخدام مزيلات العرق، أكَّدت على ضرورة العناية بالنَّظافة الشخصية، فيقول الدكتور محمد السيف (2012، ص. 56) "أن العادات الصحِّية، والعناية الجسدية، المتعلقة بالتربية الجنسية أمورٌ كثيرة، وأهمها النظافة الشخصية من أجل بناء جسم حيوي مفعم بالنَّشاط، وأهمية تنظيف الأسنان، والطعام الصحي، وممارسة الرياضة، ومنظر الجسم وما يصدر منه من روائح، واستخدام مُزيل لتلك الروائح، للحفاظ على الآداب الاجتماعية واللياقة، وانعدام النظافة يطفِئ نضارة الجسم ونشاطه وهويته".

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال بينات الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

- **النتيجة الأولى:** تتَّجه الفتاة السعودية في مرحلة المراهقة (18) سنة إلى الإنترنت؛ للحصول على معلومات جنسية عامة عن الرجل والمرأة، والعلاقة بين الجنسين والاختيار للزواج، ولكن بمعدل (متوسط)، وتوصَّلت الدراسة إلى أن الإنترنت يزود البنات في المجتمع السعودي، بمعلومات جنسية مخالفة لثقافة المجتمع عند الرجل والمرأة، والحب والزواج، إذا تصفحت البنت مواقع متحررة بالصور والألفاظ، أو اطَّلعت على مواقع إلكترونية علميَّة تهتم بالجوانب الجنسية.
- **النتيجة الثانية:** تتجه الفتاة السعودية في مرحلة المراهقة (18) سنة إلى الإنترنت؛ للحصول على معلومات خاصَّة بالأمراض الجنسية الخاصة بالرجل والمرأة، والمنشطات الجنسية الطبِّية والطبيعية، ولكن بمعدل (متوسط)، وتوصَّلت الدراسة إلى أن الإنترنت قد يزود البنت في المجتمع السعودي بمعلومات جنسية، من

ثقافة مغايرة لثقافتنا المحلية، عند اطلاعها وتصفحها مواقع جنسية متحررة غير محافظة بالصور والألفاظ، أو عندما لا تجد الفتاة متابعةً وتوجيه من الأسرة، لدخول المواقع الإلكترونية.

- **النتيجة الثالثة:** تتَّجه الفتاة السعودية في مرحلة المراهقة (18) سنة إلى الإنترنت؛ للحصول على معلومات خاصَّة بالتربية الجمالية الخاصة بالنظافة، والرشاقة، والتغذية، والرياضة، ولكن بمعدل (عالي)، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ الإنترنت يزوِّد البنات في المجتمع بمعلومات في التربية الجمالية، مخالفة لثقافة مجتمعنا المحلِّية، عند اطلاعها وتصفُّحها مواقع جنسية متحررة غير محافظة بالصور والألفاظ، أو كان الهدف من تصفح الإنترنت البحث عن المتعة والإثارة وليس التَّعلم، أو ضعف متابعة وتوجيه الأسرة للبنت، أثناء تصفحها للإنترنت.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1- استنتجت الدراسة أن الإنترنت يزوِّد الفتاة بمعلومات مخالفة عن ثقافتنا المحلية، عند تصفحهن مواقع متحررة بالصور والألفاظ، فتوصي الدارسة بضرورة بثِّ القيم الدينية والأخلاقيَّة في نفوس الفتيات، من قبل الجهات المسئولة من الآباء، والمعلِّمين، والمربِّيين، وإكسابهم مهارات تمكِّنهم من الحفاظ على الهويَّة الثقافية.

2- استنتجت الدراسة أن الإنترنت يزوِّد البنات بمعلومات مغايرة لثقافتنا، عند اطِّلاعهن لمواقع جنسية علمية، فتوصي الدارسة بضرورة تبنِّي المؤسسات التربوية والعلمية في المجتمع، فكرة إنشاء مواقع متخصِّصة في التربية الجنسية، والجنس، والزواج، والحب، من ضمن الاستراتيجية الثقافية الإلكترونية، لتكون حافزاً لترسيخ الأخلاق والقيم، ووقايةً من استفزاز ما توفره العديد من المحطات الفضائيَّة ومواقع الإنترنت، والَّتي تصل إلى المنزل دون رقابة، فالمواقع العلمية تستهدف التربية الجنسية للبنات بدون حرج وخجل، ويحقِّق الوعي الشامل، ويحقق أهدافاً تربوية عُليا.

3- استنتجت الدراسة أن الانترنت يزود الفتاة بمعلومات سلبية، عند تصفحها مواقع جنسية علمية فتوصي الدارسة المربين، والوالدَين، والمعلِّمين، والمعلمات، والمرشدين، بتنمية الوعي للأبناء والبنات، بالقضايا والمشكلات الجنسية وطرق حلِّها، وذلك عن طريق تشجيعهم لدخول مواقع عبر الإنترنت موثوقة، أو إهدائهم كتباً علمية متخصصة في الحب والجنس والزواج، فهذا يمنحهم طرقاً جديدة في التفكير حيال بعض مشكلاتهم الجنسية التي يصادفونها، وبدون حَرجٍ أو خجلٍ.

4- استنتجت الدارسة أن الإنترنت يزوِّد الفتاة بمعلومات سلبية، تخالف قيمنا الدينية ومعاييرنا الاجتماعية، عند اطلاعها على مواقع جنسية متحرِّرة، فتوصي الدارسة الآباء، والمعلمين، والمربين بشكلٍ عام، بتعويد البنات على كيفية استثمار أوقاتهن بشكل مفيد، فتكون هناك أوقاتاً محددة للواجبات الأسرية، وأوقاتاً محددةً للترفيه، وأوقاتاً للرياضة، فتكون لديها فكرة التوازن في برنامجها اليومي، ويشمل العناية بالجسد والعاطفة والثقافة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور، محمد، (1998) (تحقيق)عبد الوهاب، أمين؛ والعبيدي، محمد. لسان العرب، (ط3) دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي

- بيري، الوحشي أحمد. (1997) الأسرة والزواج "مقدمة في علم الاجتماع العائلي "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- جريدة الرياض (2006) عدد 14087، الخميس، 29 في ذي الحجة، ، الصفحة الأخيرة.
- الخطيب، سلوى (2011) نظرية في علم الاجتماع الأسري، مكتبة الشقيري، الرياض.
- الخمشي، سارة (2010) الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت، مجلة علوم إنسانية، للسنة السابعة، العدد 45
- زهران، حامد.(2004)علم نفس النمو والمراهقة، ط6، دار عالم الكتب.
- السيف، محمد إبراهيم (2012) التربية الجنسية والعلاقات الزوجية في الأسرة السعودية، دراسة ميدانية، مركز التنمية الأسرية، الأحساء
- عبد التواب، عبد التواب. (1990) التربية الجنسية في التعليم الثانوي بين النظرية والتطبيق، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط.
- عبد الوهاب، فيصل. (2005). أثر الإنترنت والبث الفضائي على القيم الخلقية في المدرسة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين.
- العساف، صالح بن محمد. (2010) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، الرياض.
- العمري. عبد الرحمن بن عبد الله. (2018). الابعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز.
- الغامدي، عبد الله بن أحمد بن علي آل عيسى. (2009) تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت، وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، [دراسة ماجستير]، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- الغدوني، عبد الله محمد صالح (2007) دور المدرسة الثانوية في التربية الجنسية، دراسة ميدانية في منطقة القصيم، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض
- القدهي، مشعل بن عبد الله (2001) المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، جده، وحدة خدمات الإنترنت.
- قديسات، سمير يوسف فرحان. (ب: ت) الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، جامعة البلقاء.
- المنشاوي، محمد عبد الله، (2003) جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

ثانيًا- المراجع بالأجنبية:

- Adesit.C.Kritin. (1999) Internet Pomography Addictio [Online] Availabe.
- Finkelhhor D. and Others (2003) Vol.34,No. 2.:"The exposure of youth to unwanted sexual material of the internet: Anational survey of risk , impact and prevention "Crimes Against Children Research Center (London University of New Hampshire from youth and society

ثالثًا- المراجع الإلكترونية:

- بكار، عبد الكريم، حماية المراهق من مخاطر الإنترنت http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&lang=A&id=174581
- الشيماء عبد العزيز.(2012) ارتفاع نسبة المصابين بمرض الايدز في السعودية، http://www.an7a.com/84480/
- الغامدي. (2015م) الإنترنت.. المجتمع السعودي ونماط التفكير http://www.makkahnewspaper.com/makkahNews/writing22/122386/122386